



نَجْمُ الدِّينِ الرَّمَّاحِ

أَوَّلُ مَنْ وَصَفَ

الصَّوَارِيخَ النَّارِيَّةَ

وَاسْتِخْدَامَاتِهَا

المَدِيحُ النَّبَوِيُّ

تَعْبِيرَاتٌ سَامِيَّةٌ عَنْ

عَوَاطِفَ دِينِيَّةٍ

مَسَابِقُ ضَّة

شارك واربح

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ..

شَاعِرُ الْإِعْتِذَارِيَّاتِ وَمُحَكِّمُ شُعْرَاءِ عُكَاظِ







مَجَلَّةُ الضَّادِ  
لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٌ  
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:

د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:

خالد عبد الرحيم السيد

رئيس التحرير:

د. مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا  
katara

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

العدد 34 - فبراير 2019م - الموافق جمادى الأولى 1440هـ

أَحَبَّتْنَا الْكَرَامَ، نَزُفُ إِلَيْكُمْ جَدِيدَ قُطُوفِ «الضَّادِ» مَعَ أَغْبَقِ التَّحِيَّةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ رَاجِينَ لَكُمْ قِرَاءَةً مُمْتَعَةً.

إِخْوَتُنَا الْأَعَزَّاءَ، إِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ رِيَاضَةً فِيهَا رِيٌّ لِلرُّوحِ وَتَنْشِيطٌ لِلْقَلْبِ وَمَمَاءٌ لِلْعَقْلِ فَإِنَّ قُوَّةَ رِيَاضَةِ حَرَكِيَّةِ تَزِيدُ الْبَدْنَ قُوَّةً، وَتَدْفَعُ تِلْكَ الْقُوَى إِلَى مَزِيدٍ مِنَ النَّشَاطِ وَالْحَيَوِيَّةِ، فَلَا غَنَى لِلْقَلْبِ وَالْعَقْلِ عَنْهَا، فَهِيَ مُمَدَّةٌ لِنَشَاطِهِمَا، مُوَرِّةٌ فِيهِمَا زِنَادَ الْفِكْرِ وَجَذْوَةَ التَّأَمُّلِ، فَقَدِيمًا قِيلَ: «الْعَقْلُ السَّلِيمُ فِي الْجَسْمِ السَّلِيمِ».

وَلَيْسَ أَجْلَبَ لِقُوَّةِ الْجَسْمِ وَصَلَابَةِ الْبَدَنِ مِنَ التَّدْرِيَّاتِ الْحَرَكِيَّةِ الْمُنَسَّجَةِ مَعَ سِنِّ الْإِنْسَانِ الْمُنَاسِبَةِ لِمُسْتَوَاهُ الْعُمْرِيِّ الْمَلَائِمَةِ لِطَوَائِفِهِ، إِنَّهَا السَّبِيلُ لِبِنَاءِ عَقْلٍ مُتَزِنٍ حَصِيفٍ، وَلَيْسَ يُسَلِّكُ طَرِيقَ لِعَافِيَةِ الْبَدَنِ وَقُوَّةِ الْعَقْلِ كَالرِّيَاضَةِ لِمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ حَمِيدٍ فِي صَقْلِ كَافَّةِ قُوَى الْإِنْسَانِ الْحَيَوِيَّةِ.

رئيس التحرير

فِي هَذَا الْعَدَدِ

12 ص  
وَصِيَّةٌ

أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِ  
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

34 ص

سوق  
الوراقين

الزَّاهِرُ فِي  
مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ

22 ص



سَلَامَانُ عَبْرَ الْأَزْمَانِ

04 ص



مَدْرَسَةُ الضَّادِ

18 ص



مَدِينُ تَارِيخٍ

المُوصِلُ... أُمُّ الرِّبْعَيْنِ  
وَأَرْضُ الْحَضَارَاتِ

36 ص

طَرِيقَةُ  
التَّحْوِيلِ

حِكَايَةُ التَّحْوِيلِ مَعَ  
رَفْعِ وَصْبِ الْوَرِثَةِ

41 ص

مَسَابِقُ ض

شارك واربح 2000 ريال

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراق المستقبل

www.katara.net

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479

ص.ب: 22899 الدوحة - قطر - البريد الإلكتروني: info@alddad.com

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق



# مدرسة الضاد

رسوم: وفاء شطا







وَدَائِمًا مَا يَأْتِي الْحَالُ مُنْكَرًا

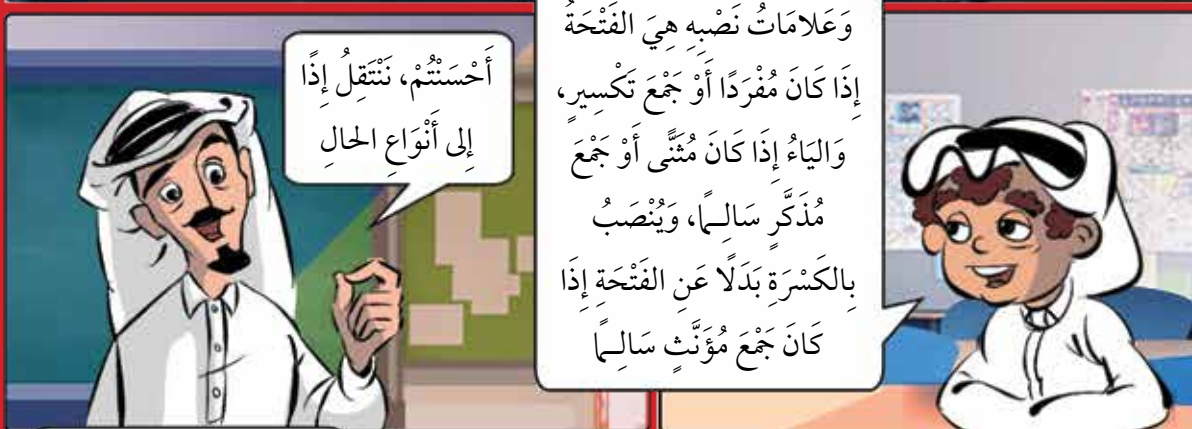


هُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَأْتِي لِإِيَانِ هَيْئَةٍ  
صَاحِبِ الْحَالِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِعْلِ



وَلَا تَنْسُوا أَنَّهُ يَأْتِي جَوَابًا لْجُمْلَةٍ اسْتِفْهَامِيَّةٍ  
تَكُونُ أَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ فِيهَا هِيَ «كَيْفَ»،  
أَيُّ: كَيْفَ كَانَتْ حَالُ صَاحِبِ الْحَالِ؟

مِثَالُهُ أَنْ  
نَقُولَ:  
دَخَلَ  
الْمُعَلِّمُ  
مُبْتَسِمًا



أَحْسَنْتُمْ، نَنْتَقِلُ إِذَا  
إِلَى أَنْوَاعِ الْحَالِ

وَعَلَامَاتُ نَصْبِهِ هِيَ الْفَتْحَةُ  
إِذَا كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ،  
وَالْيَاءُ إِذَا كَانَ مُثْنًى أَوْ جَمْعَ  
مُذَكَّرٍ سَالِمًا، وَيُنْصَبُ  
بِالْكَسْرِ بَدَلًا عَنِ الْفَتْحَةِ إِذَا  
كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا



وَيَكُونُ دَائِمًا نَكْرَةً مَنْصُوبَةً  
وَصَاحِبُ الْحَالِ مَعْرِفَةٌ



النَّوعُ الْأَوَّلُ الْحَالُ  
الْمُفْرَدُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
الْحَالُ كَلِمَةً مُفْرَدَةً،  
سَوَاءً عَبَّرَتْ عَنْ مُفْرَدٍ  
أَوْ مُثْنًى أَوْ جَمْعٍ



وَهَلْ لِحَالِ خَالِدٍ - عَبْدِ اللَّهِ عِلَاقَةٌ بِدُرُوسِنَا؟



أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ زُرْنَاهُ  
أَمْسَ، وَأَمَّا حَالُهُ فَهُوَ  
مَوْضُوعٌ حَدِيثُنَا الْيَوْمَ



أَنَا عَرَفْتُ، فَلَا أُسْتَاذُ بِالتَّأَكِيدِ سَوْفَ  
يُدرِّسُ لَنَا الْيَوْمَ مَوْضُوعَ الْحَالِ



هههههه.. أَنْتَ أَقْدَمَ مِنِّي فِي الْفَصْلِ  
وَلَا تَزَالُ تَجْهَلُ أَسْلُوبَ الْأُسْتَاذِ؟



إِذَا لَا تُضَيِّعُوا الْوَقْتَ، وَلِيُخْبِرْنَا  
أَحَدُكُمْ بِتَعْرِيفِهِ



مِثَالُهُ: أُوْدِي الصَّلَاةَ نَشِيطًا،  
فـ«نَشِيطًا»: حَالٌ مَنْصُوبٌ  
وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ  
عَلَى آخِرِهِ، وَصَاحِبُ الْحَالِ  
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ «أَنَا»

وَمِنْ أَمْثَلِهِ أَيْضًا: عَادَتِ الطَّالِبَاتُ إِلَى الْمَنْزِلِ مَسْرُورَاتٍ،  
فـ«مَسْرُورَاتٍ»: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْكَسْرَةُ  
لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ، وَصَاحِبُ الْحَالِ كَلِمَةُ «الطَّالِبَاتُ»

مِثَالُ حَالِ الْجُمْلَةِ  
الْأَسْمِيَّةِ: عَادَ  
الطُّالِبُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ  
وَهُمْ مَسْرُورُونَ

وَمِثَالُ حَالِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ: أُعْجِبْتُ  
بِالْمُعَلِّمِ يَشْرَحُ الدَّرْسَ

وَمِثَالُهُ أَيْضًا: جَلَسَ  
الطُّالِبُ فِي الْفَصْلِ  
مُنْصِتِينَ، فـ«مُنْصِتِينَ»:  
حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ  
النَّصْبِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ  
جَمْعٌ مذكر سَالِمٌ، وَصَاحِبُ  
الْحَالِ كَلِمَةُ «الطُّالِبُ»

أَمَّا النَّوعُ الثَّانِي مِنْ  
أَنْوَاعِ الْحَالِ، فَهُوَ  
الْحَالُ الْجُمْلَةُ، سِوَاءَ  
كَانَتْ أَسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً

«وَهُمْ مَسْرُورُونَ»: الْجُمْلَةُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ  
وَخَبَرٍ، وَتُسَمَّى الْوَاوُ الْمَوْجُودَةُ بِوَاوِ الْحَالِ،  
وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ

يَشْرَحُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ،  
الدَّرْسُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ،  
وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ

أَمَّا النَّوعُ الثَّالِثُ مِنْ  
أَنْوَاعِ الْحَالِ، فَهُوَ  
حَالُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ

وَيَتَكَوَّنُ حَالُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ  
مِنْ جَارٍّ وَجَرُّورٍ أَوْ ظَرْفٍ

مِثَالُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ أَنْ نَقُولَ:  
رَأَيْتُ الْأَسَدَ فِي الْفَقْصِ

وَمِثَالُ الظَّرْفِ أَنْ نَقُولَ:  
رَأَيْتُ الْحَارِسَ أَمَامَ الْبَيْتِ

بَقِيَ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ  
خَصَائِصِ الْحَالِ

الْأَصْلُ فِي الْحَالِ  
أَنْ يَأْتِيَ مُشْتَقًّا

وَمِنْ خَصَائِصِهِ الْإِنْتِقَالُ  
وَأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً

وَأَخِيرًا مِنْ خَصَائِصِهِ أَنْ  
يَكُونَ فَضْلَةً، أَيَّ عِنْدَ حَذْفِهِ  
لَا يَحْتَلُّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ





# المديح النبوي

## تعبيرات سامية عن عواطف دينية مفعمة بالصدق والإخلاص

يُعرف المديح النبوي بأنه ذلك الشعر الذي ينصب على مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال ذكر صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق إلى رؤيته وزيارته قبره والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته صلى الله عليه وسلم، وأيضا من خلال الحديث عن معجزاته وذكر سيرته العطرة. والمديح النبوي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع؛ لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص. كما عرفت المدائح النبوية بأنها فن من فنون الشعر التي أذاعها التصوف.

وعادة ما يشير الشعراء في تناول هذا النوع من الشعر إلى تقصيره في تعداد محاسنه صلى الله عليه وسلم؛ لأنهم لن يبلغوا بشعرهم القدرة على وصفها، كما يتبعون شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم بقصائدهم التي تعبّر عن حب عميق وشوق إليه عليه الصلاة والسلام، على حد قول أمير الشعراء:

لي في مديحك يا رسول عرائس

تيمن فيك وشاقهن جلاء

هن الحسان فإن قيلت تكزما

فمهورهن شفاعته حسناء

ولكن هذا المديح النبوي لم يتعش ويزدهر ويترك بصماته إلا مع الشعراء المتأخرين، وخاصة مع الشاعر محمد ابن سعيد البوصيري (608هـ - 696هـ) الذي عارضه كثير من الشعراء الذين عاصروه أو أتوا بعده. ولا ننسى في هذا المضمار الشعراء المغاربة والأندلسيين

الذين كان لهم باع كبير في المديح النبوي.

الشاعر المادح في هذا النوع من الشعر الديني يشير إلى تقصيره في أداء واجباته الدينية والدينية، ويذكر عيوبه وزلاته المشينة وكثرة ذنوبه في الدنيا، مناجيا الله بصدق وخوف، مستعظفا إياه، طالبا منه التوبة والمغفرة. ويتنقل بعد ذلك إلى ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، طامعا في شفاعته يوم القيامة.

وشعر المديح النبوي هو امتداد لشعر المدح الذي يشكل أكثر الأغراض الشعرية ذيوغا وانتشارا في خريطة الشعر العربي عبر عصوره المتلاحقة، وقد ظل مرتبطا بهذا الأصل، ولكنه وجه

اهتمام الشعراء إلى وجهة جديدة بحيث يكون الممدوح فيها هو شخص النبي صلى الله عليه وسلم، وتكون سيرته ودعوته هي مدار المدح والثناء.

ربما يختلف شعر المديح النبوي عن المدائح الأخرى المعنية بالأحياء وذكر محاسنهم، فالمدائح النبوية في الغالب الأعم قيلت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعلى الرغم من تعارف الأدباء على أن كل شعر يقال بعد الوفاة يعد رثاء، فإنه إذا قيل في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى مديحا؛ وكأنهم لاحظوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم مؤصول الحياة، وأنهم يخاطبونه كما يخاطبون الأحياء.

وهكذا استطاعت المدائح النبوية أن تستقل بنفسها، فتصبح فنا جديدا ينضاف إلى الأغراض التي حددتها مصادر النقد الأدبي؛ لأنها أصبحت ظاهرة فنية لها خصوصيتها التي تميزها عن باقي الفنون الأخرى.

ويستوحي شعر المديح النبوي مادته الإبداعية ورؤيته

الإسلامية من القرآن الكريم أولا فالسنة النبوية الشريفة ثانيا. كما أن السيرة النبوية العطرة تعد معينا لا ينضب يستلهم منه الشعراء أشعارهم ومدائحهم، خاصة أنها تتمثل في مجموعة من الوثائق والمصنفات التي كتبت حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

## المدائح النبوية أصبحت أحد الفنون المضافة إلى الأغراض التي حددتها مصادر النقد الأدبي



# قصة مكيال

رسوم:  
وفاء  
شطا

أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

مَنْ هَذَا الَّذِي تَجَرَّأَ  
عَلَى مَسَالِحِ الْمَلِكِ  
النُّعْمَانِ فَأَغَارَ عَلَيْهِ؟

إِنَّهُ الْمُعِيدِي يَا مَوْلَايَ

وَلَمْ يَلْمِ يَقْبِضْ عَلَيْهِ جُنُودُنَا؟

فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُفْلِتُ  
مِنْهُمْ بِرَاعَةٍ

أَيَعِجْزُ جُنُودُنَا كُلُّهُمْ  
عَنِ الْإِمْسَاكِ بِهِ؟

يَا سَيِّدِي إِنَّهُ فَاتِكٌ  
وَمُرَاوِغٌ

وَمَا فَايِدَةُ ذَلِكَ؟

إِنْ أَعْجَبَكَ حَدِيثُهُ  
قَرَّبْتَهُ مِنْكَ

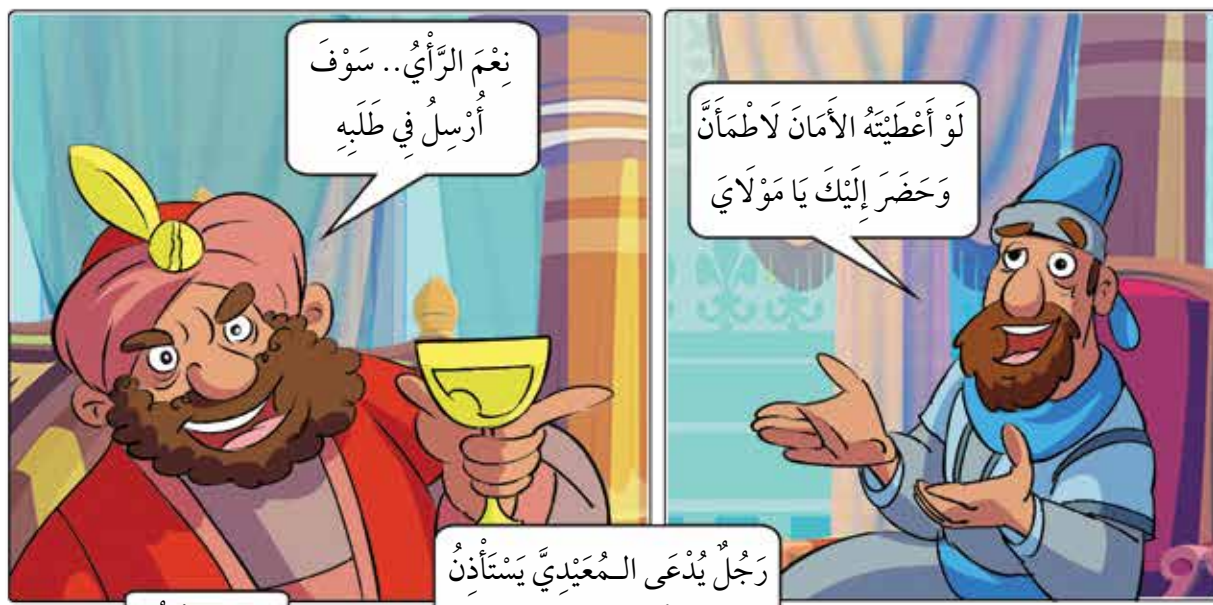
هَاتِ مَا عِنْدَكَ

أَرَى أَنْ تُرْسِلَ فِي طَلْبِهِ  
وَتَتَحَدَّثَ مَعَهُ

لَقَدْ عِيلَ صَبْرِي مِنْ هَذَا  
الْمُعِيدِي

لَدَى رَأْيِي يَا سَيِّدِي، فَلَوْ  
رَأَيْتَ أَنَّ أَعْرَضَهُ













المَوْصِلُ مَدِينَةٌ عِرَاقِيَّةٌ، تَقَعُ فِي مَرْكَزِ مُحَافَظَةِ نَيْنَوَى شِمَالِ الْعِرَاقِ، وَهِيَ ثَانِي أَكْبَرِ  
مَدِينَةٍ فِي الْعِرَاقِ بَعْدَ بَغْدَادَ، سُمِّيَتْ الْمَوْصِلُ بِذَلِكَ الْأَسْمِ بِسَبَبِ مَوْقِعِهَا الْحَيَوِيِّ  
الْوَاصِلِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، كَمَا أَنَّهَا تَصِلُ بَيْنَ ضِفْتَيْ نَهْرِ  
دِجْلَةَ لَوْقُوعِهَا عَلَيْهِ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا «أُمُّ الرَّبِيعَيْنِ» بِسَبَبِ اعْتِدَالِ طَقْسِهَا فِي فَصْلِي  
الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، وَ«الْحَدْبَاءُ» لِاخْتِدَابِ فِي دِجْلَتِهَا وَأَعْوَجَاجِ فِي جَرَبَاتِهَا.

وَتَقَعُ الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ وَتَبْعُدُ مَدِينَةُ الْمَوْصِلِ سَطْحُ الْبَحْرِ الَّذِي يَصِلُ  
عَلَى الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَسَافَةِ 362 كَمِ إِلَى الشَّامِ إِلَى 223 مِثْرًا.  
نَهْرُ دِجْلَةَ، أَمَّا الْمَدِينَةُ الْغَرْبِيُّ مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادَ. تَمْتَلِكُ الْمَوْصِلُ تَارِيخًا  
الْحَدِيثَةَ فَقَدْ امْتَدَّتْ إِلَى وَتَمْتَلِكُ مَدِينَةُ الْمَوْصِلِ طَوِيلًا يَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَ  
الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ بُمْنَاخٍ مُعْتَدِلٍ مَائِلٍ إِلَى الْمِيلَادِ؛ إِذْ تُشِيرُ الْمَرَاجِعُ  
النَّهْرَ، وَتُحِيطُ بِالْآثَارِ الدَّفَاءِ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ التَّارِيخِيَّةِ إِلَى أَنَّ الْأَشُورِيِّينَ  
الْأَشُورِيَّةِ لِمَدِينَةِ نَيْنَوَى، ارْتِفَاعِهَا عَنْ مُسْتَوَى اتَّخَذُوا مِنْ مَدِينَةِ نَيْنَوَى

# الموصل

أُمُّ الرَّبِيعَيْنِ وَأَرْضُ الْحَضَارَاتِ



# مَدِينَةُ الْمُؤَصِّلِ حَاضِنَةُ «دَجْلَةَ» وَمَقْصَدُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ

أَجْنَحَةً، وَبَقَايَا قَصْرِ أَشُورَ نَاصِرَبَالَ  
الثَّانِي، وَمَقَابِرَ مَلَكِيَّةٍ تَضُمُّ كُنُوزًا  
وَقِطْعًا ذَهَبِيَّةً، وَكَذَلِكَ مَدِينَةُ أَشُورَ  
وَهِيَ مَدِينَةُ تَارِيخِيَّةٌ تَضُمُّ مَنُحُوتَاتٍ  
وَأَثَارًا مِنْ عَهْدِ الْمَلِكِ الْأَشُورِيِّ  
سَنَحَارِبٍ، إِلَى جَانِبِ مَنُحُوتَاتِ خَنْسَ،  
وَهُوَ مُتَحَفٌ أَثَرِيٌّ طَبِيعِيٌّ فِيهِ أَثَارٌ  
قِيَمَةٌ جَدًّا.

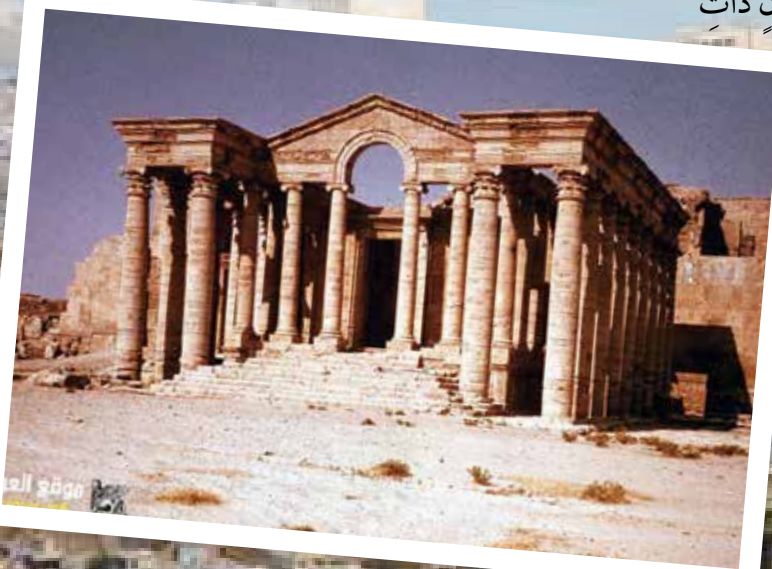
وَمِنْ مَعَالِمِ الْمُؤَصِّلِ، مِثْدَنَةُ الْجَامِعِ  
النُّورِيِّ، وَهِيَ مِثْدَنَةٌ مَائِلَةٌ تُعْرَفُ  
بِاسْمِ الْحَدَبَاءِ، وَتُعَدُّ مِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ  
الْمُؤَصِّلِ وَمِنْ أَقْدَمِ الْمَآذِنِ الْمَوْجُودَةِ فِي  
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ أَجْمَعٍ. وَمِنْ مَعَالِمِهَا  
أَيْضًا سُورُ نَيْنَوَى الْقَدِيمِ، وَهُوَ سُورُ  
الْمَدِينَةِ الْقَدِيمِ، وَأُعِيدَ بِنَاؤُهُ مَرَّةً  
أُخْرَى، وَيُعَدُّ هَذَا السُّورُ مِنْ بَقَايَا  
مَدِينَةِ نَيْنَوَى الْأَشُورِيَّةِ، وَمِنْهَا أَيْضًا  
مَعْبَدُ إِلَهَةِ الشَّمْسِ الْأَشُورِيِّ.

الْحِجَارَةِ، وَبَنَى آخِرُ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ  
مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ جِسْرًا فِيهَا، وَبَنَى  
أَيْضًا قَلْعَةَ الْمُؤَصِّلِ. وَخِلَالَ هَذِهِ  
الْفَتْرَةِ اسْتَمَرَّتْ هِجْرَةُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ  
إِلَيْهَا، وَمِنْ الْقَبَائِلِ الَّتِي هَاجَرَتْ فِي  
هَذِهِ الْفَتْرَةِ: تَغْلِبٌ، وَشَيْبَانٌ، وَعَنْزَةٌ،  
وَرَبِيعَةٌ، وَخَزْرَجٌ.

وَتَضُمُّ الْمُؤَصِّلُ عَدَدًا مِنَ الْمَعَالِمِ  
الْمُهِّمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْحَضَارَاتِ الَّتِي  
قَامَتْ عَلَى أَرْضِهَا مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَنِ،  
وَمِنْ أَبْرَزِ تِلْكَ الْمَعَالِمِ «النُّمُرُودُ»، وَهِيَ  
الْأَسْمُ الْحَالِي لِلْمَدِينَةِ الْأَشُورِيَّةِ «كَالِح»  
وَالَّتِي كَانَتْ عَاصِمَةَ الْأَشُورِيِّينَ الثَّانِيَّةِ،  
وَذَاعَ صِيَّتُهَا فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ قَبْلَ الْمِيلَادِ،  
وَتَضُمُّ الْمَدِينَةُ مَجَسَّمَاتٍ لِشِيرَانِ ذَاتِ

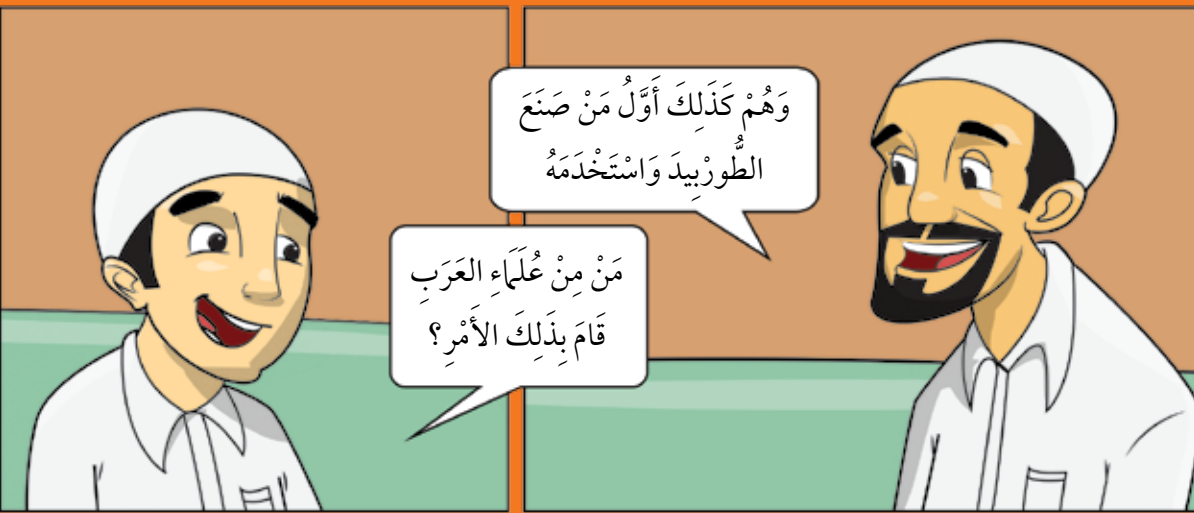
جَدِيدَةٍ نَجَحَتْ فِي فَرَضِ السَّيْطَرَةِ  
عَلَيْهَا. وَخِلَالَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
ازْدَادَتْ هِجَرَاتُ الْعَرَبِ إِلَى الْمُؤَصِّلِ  
بَعْدَ اسْتِقْرَارِهَا، وَمِنْ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ  
الَّتِي هَاجَرَتْ إِلَيْهَا الْأَزْدُ، وَكَنْدَةُ،  
وَطَيِّءٌ، وَعَبْدُ قَيْسٍ. وَفِي عَهْدِ عَرْفَجَةَ  
ابْنِ هُرْثَمَةَ الْبَارَقِيِّ تَوَسَّعَتْ الْمَدِينَةُ،  
وَكَثُرَ عُمَارُهَا وَتَوَسَّعَ جَامِعُهَا. أَمَّا فِي  
عَهْدِ خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ  
ازْدَادَتْ الْهِجْرَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَيْهَا، وَأَصْبَحَتْ  
الْمَدِينَةُ تَمْتَلِكُ تَعْدَادًا سُكَّانِيًّا كَبِيرًا.  
وَفِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ، تَوَسَّعَتْ الْمُؤَصِّلُ  
بَشَكْلِ أَكْبَرٍ، وَعَمَّرَهَا الْأَمِيرُ سَعِيدُ  
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَبَنَى فِيهَا  
الْحِصُونَ وَرَصَفَ أَرْضَافَهُ مِنْ

إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمُؤَصِّلِ عَاصِمَةً لَهُمْ،  
وَبَنَوْا فِيهَا أَسْوَارًا وَقِلَاعًا، وَفِي عَامِ  
612 قَبْلَ الْمِيلَادِ خَضَعَتْ نَيْنَوَى لِحُكْمِ  
السَّيْثِيِّينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ بَعْدَ مَعْرَكَةٍ دَمَّرَتْ  
الْمَدِينَةَ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْمَعْرَكَةِ عَادَ أَهْلُهَا  
نَيْنَوَى وَالْمُؤَصِّلَ إِلَيْهَا، وَبَدَأَتْ تِجَارَتُهُمْ  
تَزْدَهْرُ مَعَ ازْدِيَادِ هِجْرَةِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ  
إِلَى مَنَاطِقَتَيْ بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ وَبَادِيَةِ الشَّامِ.  
فَتَحَّ الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ تَحْتَ قِيَادَةِ  
رَبِيعِيِّ بْنِ الْأَفْكَلِ الْعَنْزِيِّ الْمُؤَصِّلِ مِنْ  
خِلَالَ مُسَاعَدَةِ قَبَائِلِ عَرَبِيَّةٍ كَانَتْ  
فِي حَرْبٍ مَعَ الرُّومِ؛ فَقَدْ انْسَحَبَتْ  
هَذِهِ الْقَبَائِلُ مِنْ تَكْرِيتَ إِلَى الْمُؤَصِّلِ  
فَظَنَّ الرُّومُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ انْهَزَمُوا، وَعِنْدَ  
دُخُولِ الْقَبَائِلِ إِلَى الْمُؤَصِّلِ سَيَّطَرُوا  
عَلَى أَبْوَابِهَا، وَدَخَلَتْ بَعْدَهَا جُيُوشُ  
الْمُسْلِمِينَ. وَبَعْدَ 4 سَنَوَاتٍ ازْدَدَ سُكَّانُ  
الْمَدِينَةِ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَامَتْ عَلَى إِثْرِ  
ذَلِكَ حُرُوبٌ





# سَلْمَانُ عَبْرَ الْأَزْمَانِ



وَهُمْ كَذَلِكَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ  
الطُّورِيَّيدَ وَاسْتَحْدَمَهُ

مَنْ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ  
قَامَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ؟



الْكِيمِيَاءِيُّ وَالْعَسْكَرِيُّ نَجْمُ  
الدِّينِ حَسَنُ الرَّمَاحِ

أُرِيدُ التَّعَرُّفَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ  
الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ



إِنَّهُ مُدَوِّنٌ يَا وَلَدِي فِي كَثِيرٍ  
مِنَ الْمَرَاJِعِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنِبِيَّةِ

وَهَلْ هَذَا الْكَلَامُ  
مُوثَقٌ وَمُعْتَرَفٌ بِهِ؟



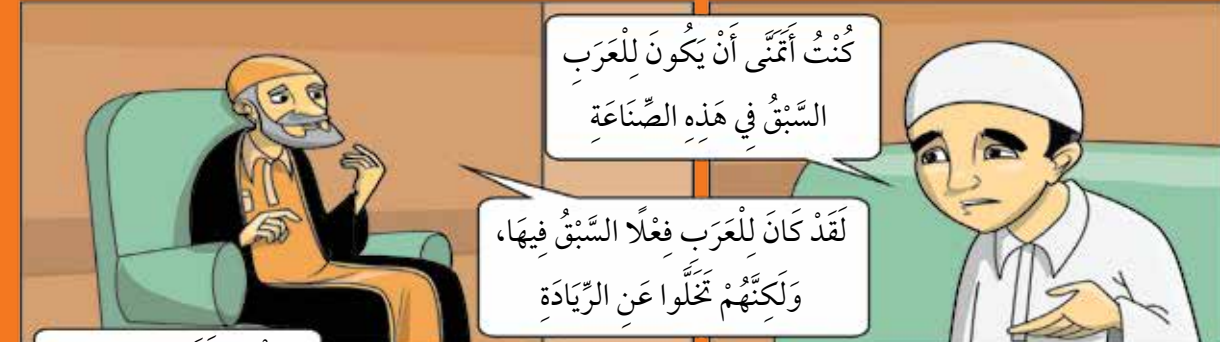
لِلْأَسَفِ لَيْسَ لَدَيَّ كُتُبٌ  
تَتَنَاوَلُ حَيَاتَهُ



مِنَ الْمُؤَسِّفِ أَنَّ صِنَاعَةَ  
السَّلَاحِ أَصْبَحَتْ  
حِكْرًا عَلَى الْعَرَبِ

إِنَّهَا الْبِضَاعَةُ الرَّائِجَةُ  
الَّتِي يَبِيعُهَا الْغَرْبُ  
لِلدُّولِ الْعَالَمِ الثَّلَاثِ

هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعَرَبَ يُوجِّعُ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ  
هَذِهِ الدُّولِ حَتَّى تَتَسَابَقَ عَلَى شِرَاءِ أَسْلِحَتِهِ؟



كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لِلْعَرَبِ  
السَّبْقُ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ

لَقَدْ كَانَ لِلْعَرَبِ فِعْلًا السَّبْقُ فِيهَا،  
وَلَكِنَّهُمْ تَخَلَّوْا عَنِ الرِّيَادَةِ

يَكْفِي أَنْ الْعَرَبَ هُمْ  
أَوَّلُ مَنْ اسْتَحْدَمَ الْبَارُودَ  
بِشَكْلِهِ الْكِيمِيَاءِيِّ فِي  
صِنَاعَةِ الْمَتَفَجِّجَاتِ

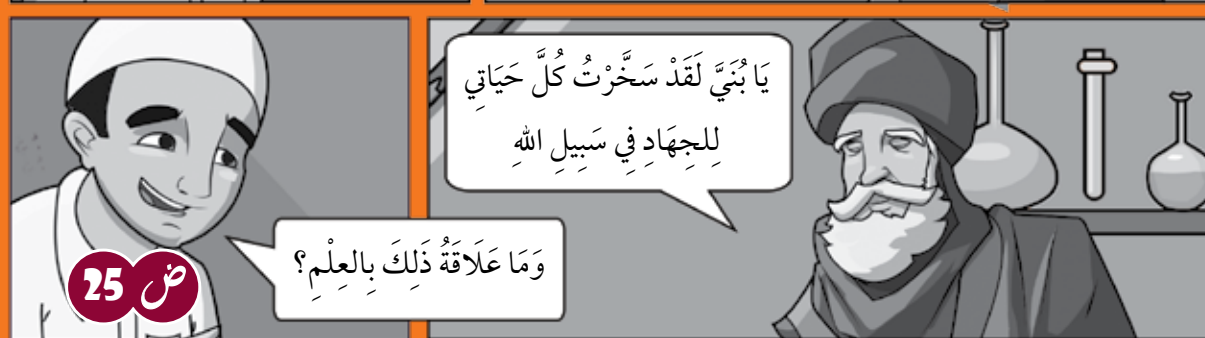
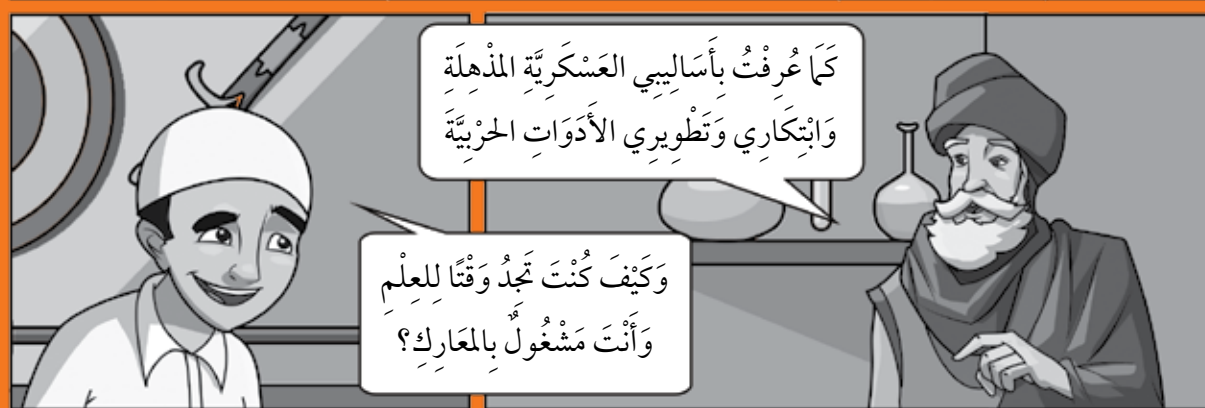


كَيْفَ ذَلِكَ؟ لَمْ  
أَعْرِفْ سِلَاحًا مِنْ  
الْأَسْلِحَةِ الْحَدِيثَةِ  
ابْتَكَرَهُ الْعَرَبُ!



وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ







لَنْ أُنْسَى مُشَارَكَتِي فِي الْحَرْبِ  
ضِدَّ الْحَمْلَةِ الصَّلِيبِيَّةِ السَّابِعَةِ  
وَالْقُوَّاتِ الْفَرَنْسِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ  
يَقُودُهَا لُيْسُ التَّاسِعُ

وَمَا أَشْهَرُ الْحُرُوبِ الَّتِي  
شَارَكْتَ بِهَا؟

لَقَدْ اسْتُخْدِمْتُ فِي هَذِهِ  
الْحَرْبِ الْمَدَافِعَ الَّتِي  
تُطْلَقُ قَذَائِفَ الْبَارُودِ،  
لِدَرَجَةٍ أَنْ مَلِكَ فَرَنْسَا  
جَعَلَ يَسْتَعِثُّ مِنْ هَذَا  
الْجَحِيمِ الَّذِي تَصْبُهُ  
عَلَى جُيُوشِهِ

لِمَاذَا ذَكَرْتَ هَذِهِ  
الْحَرْبَ دُونَ غَيْرِهَا؟

كِتَابُ (الْفُرُوسِيَّةِ وَالْمَكَائِدِ  
الْحَرْبِيَّةِ) وَفِيهِ شَرْحُ  
مُفَصَّلٍ لِصِنَاعَةِ الْبَارُودِ  
بِاسْتِخْلَاصِ مِلْحِ الْبَارُودِ مِنَ  
الطَّبِيعَةِ وَتَفْتِيهِ فِي الْمُخْتَبِرَاتِ

فَمَا أَشْهَرُ الْكُتُبِ  
الَّتِي صَنَعْتَهَا؟

عَرَفْتُ أَنَّكَ صَاحِبُ السَّبْقِ فِي ابْتِكَارِ  
عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَدَوَاتِ الْحَرْبِيَّةِ

هَذَا صَحِيحٌ، فَبالإِضَافَةِ إِلَى الطُّورِيدِ  
وَقَذَائِفِ الْبَارُودِ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ اخْتَرَعَ قُبْلَةً  
مُنَوَّمَةً وَأَوَّلَ مَنْ ابْتَكَرَ قُبْلَةً مُسَيَّلَةً لِلدُّمُوعِ

حَدِّثْنِي عَنِ الْكُتُبِ الَّتِي  
قُمْتَ بِتَصْنِيفِهَا

كَمَا يَقُولُونَ، الْحَاجَةُ  
أَمْ الْإِخْتِرَاعُ، فَكُلَّمَا  
وَاجِهْتُنَا مُعْضِلَةً  
عَكَفْتُ فِي مَعْمَلِي حَتَّى  
أَجِدَ لَهَا حَلًّا

إِنَّهَا خُلَاصَةٌ تَجَارِبِي أَرَدْتُ أَنْ أَدُونَهَا  
حَتَّى تَنْتَفِعَ بِهَا الْأَجْيَالُ الْقَادِمَةُ

مَا الَّذِي حَرَضَتْ عَلَى  
أَنْ تَتَصَمَّمَهُ كُتُبًا؟

وَرَدَ فِي كُتُبِي أَوَّلُ وَصْفٍ مُفَصَّلٍ  
لِلصَّوَارِيخِ النَّارِيَّةِ وَاسْتِخْدَامَاتِهَا، وَتَزْوِيدِ  
الرَّمَاحِ وَالْأَسْهُمِ بِالْقَذَائِفِ النَّارِيَّةِ

وَهَلْ ذَكَرْتَ شَيْئًا عَنِ الْمُنْجَنِيقِ  
وَاسْتِخْدَامِ الْعِلْمِ فِي قِتَالِ الْأَعْدَاءِ؟

ذَكَرْتُ كَيْفِيَّةَ الرَّمْيِ بِالْمُنْجَنِيقِ وَتَحَدَّثْتُ عَنْ (عِلْمِ الْحِيلِ)  
الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ (الْمُهَنْدَسَةِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ)



# النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ

## شَاعِرُ الْاِعْتِذَارِيَّاتِ وَمُحَكِّمُ شُعَرَاءِ عُكَازٍ

أَنَا النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ، زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ ضَبَابِ بْنِ يَرْبُوعٍ، ذُبْيَانِيٌّ أَبَا وَأُمًّا، وَكُنْتُ أَكْنَى بِأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي ثُمَامَةَ، وَهُمَا ابْنَتَايَ، كَمَا كُنْتُ أَلْقَبُ بِالنَّابِغَةِ، وَبِهَذَا اللَّقَبِ اشْتَهَرْتُ، وَلَعَلَّ مَرَدَّ ذَلِكَ إِلَى بُوْغِي فِي شِعْرِي وَتَفَوُّقِي فِيهِ، وَتَفَرُّدِي عَنْ أَقْرَانِي بِفَهْمِي أَصُولَ الشَّعْرِ وَتَمَكُّنِي مِنْهُ؛ فَقَدْ كَانَتْ حَيَاتِي عَلَى كَثْرَةِ الْحُرُوبِ الَّتِي شَهِدْتُهَا حَافِلَةً بِالْمَجْدِ الْإِنْسَانِيِّ، وَحَافِلَةً بِالكَثِيرِ مِنَ الْمَشَاعِرِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى أَشْعَارٍ خَالِدَةٍ.

وَأَنَا مِنْ أَبْرَزِ شُعَرَاءِ عَصْرِي وَأَكْثَرِهِمْ شُهْرَةً فِي أَدْبِي، وَقَدْ عَشْتُ فِي بَيْتَةٍ لَوْنَتْ حَيَاتِي وَشِعْرِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْمَآثِرِ الْإِنْسَانِيَّةِ، خُصُوصًا أَنَّنِي قَدْ تَعَرَّضْتُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ الْجِسَامِ الَّتِي رُبَّمَا تَشَطَّتْ فِي شِعْرِي وَقَصَائِدِي الْمُنَوَّعَةِ وَأَخْرَجْتُ نَتَاجًا مُؤَثِّرًا. عُرِفْتُ بِأَنَّنِي مِنْ أَشْرَافِ «ذُبْيَانَ»، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ قَبَائِلَ «نَجْدٍ» كَانَتْ تَدِينُ بِالْوَلَاءِ لِلْمَنَازِرَةِ، وَكَانَتْ «ذُبْيَانُ» تَدْخُلُ فِي هَذَا الْوَلَاءِ، فَبَدَّهِي أَنْ أَقْصِدَ «النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ» وَأَنْ أَضْفِي عَلَيْهِ مَدَائِحِي، وَقَدْ سَرَّ «النُّعْمَانُ» بِوُفُودِي عَلَيْهِ فَقَرَّبَنِي مِنْهُ وَنَادَمَنِي، حَتَّى أَصْبَحْتُ شَاعِرَهُ الْفَذَّ.

لَكِنِّي اضْطَرَرْتُ إِلَى مُغَادَرَةِ بِلَاطِ الْمَنَازِرَةِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى بِلَاطِ الْغَسَّاسِيَّةِ؛ إِذْ أَوْقَعُوا بِذُبْيَانَ وَأَخْلَافَهَا وَقَعَةً مُنْكَرَةً، وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ السَّعْيِ إِلَى الْغَسَّاسِيَّةِ أَمْدَحُهُمْ حَتَّى يَكْفُوا عَنْ قَوْمِي، وَيَرُدُّوا الْحَرِيَّةَ إِلَى مَنْ سَبَّوهُ مِنْهُمْ، وَقَدْ مَدَحْتُهُمْ مَدْحًا رَائِعًا فَعَقَوْا عَمَّنْ أَسْرُوهُ.

وَبِذَلِكَ كَانَ ذُبْيِي

عَظِيمًا عِنْدَ الْمَنَازِرَةِ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ مَلِكِهِمْ «النُّعْمَانَ». وَبِذَلِكَ بَدَأْتُ فِي اعْتِذَارَاتِي الْمَشْهُورَةِ، الَّتِي قَدَّمْتُهَا إِلَى «النُّعْمَانَ» فَعَفَا عَنِّي، وَعُذْتُ إِلَى بِلَاطِهِ مِنْ جَدِيدٍ. كُنْتُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِي وَكُنْتُ

عَلَى دِينِ قَوْمِي، أَعْبُدُ آلِهَتَهُمُ الْوَثْنِيَّةَ، غَيْرَ أَنَّ شِعْرِي كَانَ يَحْتَوِي عَلَى حِكْمَةٍ وَاضِحَةٍ، وَكُنْتُ تَمُنُّ حَرَمَ الْخَمْرِ وَالْأَزْلَامَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ تَبَوَّأْتُ مَكَانَةً شِعْرِيَّةً عَظِيمَةً؛ إِذْ كَانَ الشُّعَرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْرِضُونَ عَلَيَّ فِي الْمَوَاسِمِ أَشْعَارَهُمْ، فَكَانَ يُضْرَبُ لِي قُبَّةٌ بِسُوقِ عُكَازٍ، فَيَأْتِيَنِي الشُّعَرَاءُ، فَيَعْرِضُونَ عَلَيَّ أَشْعَارَهُمْ.

وَقَدْ عُذْتُ بَعْدَ مَوْتِ «النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ» إِلَى قَبِيلَتِي وَأَمْضَيْتُ فِيهَا بَقِيَّةَ حَيَاتِي. وَقَدْ اشتهرتُ بِأَنَّنِي مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ يَجُودُونَ شِعْرَهُمْ وَيَتَّقُونَهُ، بَلْ لَا أَزَالُ أَتَقَفُّهُ وَأُصْقِلُ فِيهِ حَتَّى يَسْتَوِيَ اللَّفْظُ وَالِدِّيَا جَعَلَهُ الْجَزَلُ، وَلَعَلَّ فِي مَدَائِحِي الْغَسَّاسِيَّةِ - وَبِخَاصَّةٍ قَصِيدَتِي الْبَائِيَّةِ - مَا يُثْنُّ عَنِّي أَنَّنِي كُنْتُ أَتَحَيَّرُ أَلْفَاطِي وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَنْوِّعَ فِي الْمَعَانِي وَكَيْفَ أَشْكِلُ صُورَتِي وَأَنَا أَسْتَهْلُهَا بِوَصْفِ طُولِ اللَّيْلِ، وَمَا تَجَمَّعَ عَلَيَّ مِنْ هُمُومٍ.

وَلَعَلَّ اعْتِذَارَاتِي مِنْ أَجْمَلِ وَأَجُودِ الشُّعْرِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، فَقَدْ اسْتَعَنْتُ بِمَوْهَبَتِي فِي اخْتِرَاعِ الصُّورِ وَالْمَعَانِي لِأَقْدَمَ قَصَائِدَ تُعَدُّ

مِنَ الرِّوَائِعِ لِمَا فِيهَا مِنْ صِدْقِ اللَّهْجَةِ وَسُهُولَةِ اللَّفْظِ وَحُسْنِ الدِّيَا جَعَلَهُ، وَقَدْ أَسْعَفَنِي فِي ذَلِكَ ذَوْقِي الْحَضَرِيِّ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ خُشُونَةِ الْبَدْوِ وَمِنَ الْأَنَفَةِ الْجَامِحَةِ.

كَيْفَ اسْتَعَانَ الذُّبْيَانِيُّ  
بِمَوْهَبَتِهِ وَذَوْقِهِ  
الْحَضَرِيِّ فِي التَّخْلِصِ  
مِنْ خُشُونَةِ الْبَدْوِ؟



جابر طفل في الثالثة عشرة من عمره، يعيش في كنف جده منصور، بعد أن سافر والده لاستكمال دراستهما العليا. يحب الجد منصور الاختراعات، وهلاً أوقات فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعد من وظيفته مدرّساً للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوع حفيده في خطأ لغوي، وكذلك تصرفاته غير المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوب له أخطأه اللغوية.



كَيْفَ يُمْكِنُنِي  
مُسَاعَدَتَكُمْ؟

نَحْتَاجُ بَعْضَ  
الْكَتُبِ

الصَّوَابُ أَنْ تَقُولِي:  
نَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْكَتُبِ



مَا هَذَا؟ سَاعَةٌ  
تُصَوِّبُ الْأَخْطَاءَ؟

إِنَّنَا أُسْرَةٌ مُحِبَّةٌ  
لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

كَيْفَ أَحْصُلُ عَلَى مِثْلِ  
هَذِهِ السَّاعَةِ؟

قُلْ: كُلَّمَا صَوَّبَتْ لَكُمْ  
اسْتَفَدْتُمْ

إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، فَكُلَّمَا  
صَوَّبَتْ لَكُمْ كُلَّمَا اسْتَفَدْتُمْ



لَا بُدَّ أَنْ نُحَدِّدَ أَوَّلًا نَوْعَ  
الْهِدِيَّةِ الَّتِي سَنَشْتَرِيهَا

إِلَى أَيْنَ سَتَنْجُو؟

نُرِيدُ أَنْ نُحْضِرَ لَهُ  
هِدِيَّةً يَنْدَهَشُ مِنْهَا

أَعْتَقِدُ أَنَّ هِدِيَّةَ يَوْمِ مِيلَادِ جَدِّي لَا بُدَّ أَنْ  
يَكُونَ لَهَا عَلاَقَةٌ بِالثَّقَافَةِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ



يَا بُنَيَّ أَسْكُتْ هَذِهِ  
السَّاعَةُ فَإِنَّهَا تُشَتِّتُنَا



يُدْهَشُ مِنْهَا



فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ؛ إِنَّ جَدَّكَ  
يُحِبُّ الْقِرَاءَةَ وَالْمُطَالَعَةَ



هَذِهِ مَكْتَبَةٌ، يُمْكِنُ  
أَنْ نَجِدَ بِهَا كِتَابًا قِيَمًا  
نُهْدِيهِ إِلَى جَدِّي





لَا أَظُنُّ أَنَّ جَدِّي سَوْفَ  
يُؤَافِقُ عَلَى هَذَا الْمَشْرُوعِ

أَنَا كَفَرَدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ  
أَرَى أَنَّهُ مَشْرُوعٌ جَيِّدٌ

الصَّوَابُ أَنْ تَقُولِي: بِصِفَتِي  
فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ



هَذِهِ الْفِكْرَةُ تَصْلُحُ لِأَنَّ  
تَتَبَّنَاهَا جِهَةً مَعْنِيَّةً

لِمَاذَا لَا يُؤَافِقُ؟ إِنَّهُ  
يَتَّفِقُ مَعَ تَوَجُّهَاتِهِ



أَقْسِمُ أَنَّكُمْ عَائِلَةٌ تَكْرَهُ  
النُّقُودَ وَتُخَاصِمُ الرِّبْحَ

جَدِّي يَجْتَهِدُ فِي النُّطَاقِ  
الْمَحِيطِ وَحَسْبُ



إِنَّهَا اخْتِرَاعٌ رَائِعٌ، لَيْتَهُ يُرَوِّجُ  
لَهُ حَتَّى نَعْمَ الْفَائِدَةُ



بِإِصْدَارِ نُسَخٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا،  
وَيُمْكِنُنَا بَيْعُهَا بِالْمَكْتَبَةِ

لَوْ تَوَسَّعْتُمْ فِي إِنتَاجِ  
السَّاعَةِ، أَضْمَنُ لَكُمْ بَيْعَ  
كُلِّ مَا تُنتِجُونَهُ



قُولِي: تُعَدُّ هَذِهِ أَفْضَلَ فِكْرَةٍ

وي وي  
كَيْفَ كَيْفَ



إِنَّهَا اخْتِرَاعٌ جَدِّي



وَكَيْفَ يُرَوِّجُ لَهُ؟

تُعْتَبَرُ هَذِهِ أَفْضَلَ فِكْرَةٍ  
طُرِحَتْ بِشَأْنِ السَّاعَةِ



32 ض



# الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ

## بَيَانٌ لِمَا يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ فِي صَلَوَاتِهِمْ

يَعُدُّ كِتَابُ «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، الْمَوْلُودَ سَنَةَ 271 هـ، مِنْ الْكُتُبِ الَّتِي تُؤَصَّلُ وَتُشْرَحُ الْأَلْفَاظُ وَالتَّعَابِيرُ وَالْأَمْثَالُ وَالْأَقْوَالُ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ الَّتِي تَجْرِي مَجْرَى الْأَمْثَالِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، فَقَدْ رَأَى مُؤَلِّفُهُ أَنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعِلْمِ مَنْزِلَةَ وَأَرْفَعِهِ دَرَجَةً وَأَعْلَاهُ رُتْبَةً مَعْرِفَةُ مَعَانِي الْكَلَامِ الِذِي يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ فِي صَلَوَاتِهِمْ، وَدُعَائِهِمْ، وَتَسْبِيحِهِمْ، وَتَقَرُّبِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ، وَهُمْ غَيْرُ عَالِمِينَ بِمَعْنَى مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ. لِذَلِكَ أَوْضَحَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي ذَلِكَ كُلِّهِ؛ لِيَكُونَ الْمَصْلِي إِذَا نَظَرَ فِيهِ عَالِمًا بِمَعْنَى الْكَلَامِ الِذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى خَالِقِهِ، وَيَكُونُ الدَّاعِي فَاهِمًا الشَّيْءَ الِذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَيَكُونُ الْمَسْبُوحُ عَارِفًا بِمَا يُعْظَمُ بِهِ سَيِّدُهُ. وَاتَّبَعَ ذَلِكَ تَبْيِينَ مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَوَامُّ فِي أَمْثَالِهَا وَمُحَاوَرَاتِهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَهِيَ غَيْرُ عَالِمَةٍ بِتَأْوِيلِهِ، بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِهِ، مَعَ شَوَاهِدٍ مِنَ الشُّعْرِ.

وَقَدْ أوردَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: حَسْبُكَ اللَّهُ، وَقَوْلُهُمْ: وَنَعْمَ الْوَكِيلُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَيْضًا: اللَّهُمَّ مَحْضُ عَنَا ذُنُوبَنَا، وَأَيْضًا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا. وَدُعَاءُ النَّاسِ: اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ. ثُمَّ أوردَ مَعْنَى قَوْلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَوْلِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ لِلْحَدِيثِ عَنْ مَعْنَى: قَدْ تَوَضَّأَ الرَّجُلُ لِلصَّلَاةِ، وَقَدْ أَخَذَ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ،

وَقَدْ تَيَمَّمَ الرَّجُلُ، وَقَدْ اسْتَنْجَى الرَّجُلُ، وَقَدْ اسْتَجْمَرَ الرَّجُلُ، وَقَدْ صَلَّى الرَّجُلُ، وَقَدْ سَجَدَ الرَّجُلُ، وَقَدْ اسْتَشَرَّ الرَّجُلُ.

وَتَنَاولَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ: تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. وَقَوْلُهُمْ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَمِنْ التَّحِيَّاتِ قَوْلُهُمْ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَقَوْلُهُمْ

بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ

فَاتِحَةِ الْكِتَابِ: آمِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: قَدْ أَوْتَرَ

الرَّجُلُ وَقَدْ أَخَذَ

فِي الْوَتْرِ. وَقَوْلُ: إِنَّ

عَذَابَكَ الْجَدَّ بِالْكَفَّارِ

مُلْحَقٌ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ

قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَقَدْ قَرَأَتْ

سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ،

وَقَرَأَتْ آيَةً مِنَ

الْقُرْآنِ. وَمَعْنَى: لَيْتَكَ

إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ،

وَلَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ.

وَقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ عَابِدٌ،

وَرَجُلٌ حَكِيمٌ، وَفُلَانٌ كَافِرٌ، وَرَجُلٌ مُبْهَلٌ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَوْلَ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: يَا

مَوْلَايَ، وَقَوْلُهُمْ: فُلَانٌ شَاطِرٌ، وَرَجُلٌ مُسْكِنٌ،

وَفُلَانٌ مَائِقٌ. وَأوردَ قَوْلَ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ:

وَيْحُكَ، وَقَوْلُهُمْ: عَيْلَ صَبْرِي، وَرَجُلٌ فَاجِرٌ، وَرَجُلٌ مُلْحِدٌ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: يَا لَكُعُ.

كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَرْفًا

وَلَا عَدْلًا، وَفُلَانٌ عُرَّةٌ، وَفُلَانٌ أَمْرُدٌ. وَقَوْلُ:

أَفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا، وَفِي مَنْزِلِ فُلَانٍ مَاتَمٌ، وَفُلَانٌ

شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَفُلَانٌ كَاشِحٌ، وَرَجُلٌ

بَلِيغٌ، وَفُلَانٌ يَشْرَبُ النَّيِّدَ، وَفُلَانٌ رَكِيكٌ.

وَقَوْلُهُمْ: قَدْ تَغْلَغَلَ فُلَانٌ إِلَى كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ

بَجَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَبَادَ

اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ.

وَكَذَلِكَ مَعْنَى: أَقَرَّ اللَّهُ

عَيْنَكَ، وَثَوَّبَ مُصْمِتًا،

وَفُلَانٌ وَغَدٌ، وَفُلَانٌ

وَزِيرٌ، وَقَدْ خَلَبَنِي حُبُّ

فُلَانٍ، وَفُلَانٌ عَفْرٌ، وَأَخَذَ

الْبِلَادَ عَنُوءَةً، وَفُلَانٌ عَدُوٌّ

فُلَانٍ، وَفُلَانٌ نَسِيحٌ

وَحَدِهَ، وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ،

وَحَلَفَ بِالسَّيِّئِ وَالطَّارِقِ،

وَفُلَانٌ غَرِيمٌ فُلَانٍ، وَقَدْ

تَنَاوَشَ الْقَوْمُ، وَقَدْ كَبِرَ

حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ،

وَفُلَانٌ عَظِيمُ الْمُؤَنَةِ.

وَظَلَّ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

هَذَا الْكِتَابِ يَسْتَعْرِضُ مَعَانِي الْعَدِيدِ مِنْ كَلِمَاتِ

النَّاسِ الَّتِي لَا يَتَسَّعُ الْمَقَامُ لِسَرْدِهَا، إِلَى أَنْ اخْتَتَمَهُ

بِقَوْلِهِمْ: صَارَ فُلَانٌ كَالشَّنِّ الْبَالِي، وَفُلَانٌ جَاءَ فِي

النَّاسِ، وَاللَّهُمَّ أَوْزِعْنَا شُكْرَكَ.



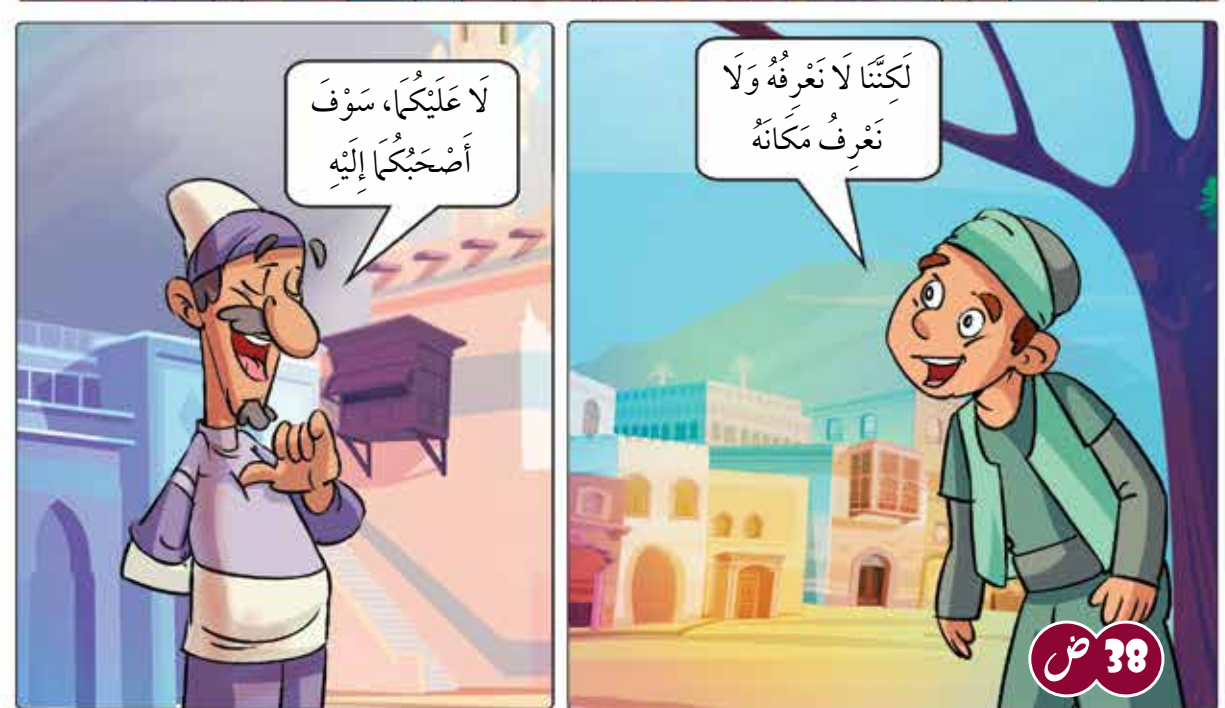
## الْكِتَابُ لَمْ يَخُلْ مِنْ النَّحْوِ وَالْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ وَالْمَصَادِرِ وَالتَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ



# كَيْفَ أَغْضَبَ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ السَّائِلَ مِنَ الْفَقِيهِ النَّحْوِيِّ؟









## أين الطريق؟

هذه القطة تحاول أن تصل إلى ابنتها الصغيرة، وإذا لونت الدوائر التي تحتوي على أسماء «المطر» فسيمكنك أن تساعد القطة الأم في الوصول إلى القطة الصغيرة، وستصل بالتأكيد إلى الهدف.. حاول..



البرد	الثلج	القيظ	الوعد	الفردوس	البروج	النايل	السر
المطر	الماء	الأبيض	الركام	الشتا	الزمهرير	القمر	البدر
الرياح	النهر	الحيا	الضباب	الجدول	الترع	الجنان	القارس
الليل	الهدير	القطر	السحاب	الرع	القاهر	الطيب	الكاسح
الغسق	الوتر	الودق	اليعلول	الهطل	الوابل	الذث	الممرمة
الموج	النفير	الغيم	السيل	البرق	المهل	المحيط	الغيث
الرماح	الريان	الجليد	الأنهار	البحار	الحدائق	البركة	المري



## تسالي

إعداد: أبو طارق



### متراذفات

المترادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهداً في إيجاد خمسة مترادفات أخرى لكلمة «شديد» غير التي ذكرها؟

- 1- الفعل الذي لا يكتفي بفاعله فيتعدى إلى المفعول به فينصبه.
- 2- من سور القرآن الكريم.
- 3- الروح الأمين.
- 4- شاعر الخلفاء وعاشق الطبيعة، كانت له العديد من التصانيف، أشهرها: ديوان (الحماسة) و(فحول الشعراء).
- 5- دولة تقع في غرب إفريقيا، على ساحل المحيط الأطلسي، من أشهر الدول المنتجة للألماس.
- 6- مصدر الفعل دنا.
- 7- فعل تخلص حروفه الأصلية من العلة والهمز والتضعيف.

15

13

6

5

7

8

4

3

2

9

20

17

16

40

ض

41

34

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

العدد

## مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيداً، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 مَا عَلَامَةُ إِعْرَابِ الْحَالِ إِذَا جَاءَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ؟

2 فِي أَيِّ فَنِّ شِعْرِيَّ اشْتَهَرَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي؟

3 مَنْ أَوَّلُ مَنْ وَصَفَ الصَّوَارِيخَ النَّارِيَّةَ؟

الاسم: \_\_\_\_\_  
البلد: \_\_\_\_\_  
رقم الهاتف: \_\_\_\_\_

العدد 34

نتشارك واربع

2000 ريال

قم بعمل قولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم رتبوت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

محمد بودوخة - الجزائر

@mouhamed\_boudou

ض 41

الكامات المتحددة

ض 40



كتارا  
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

# الرياضة

بِفَضْلِ الرِّيَاضَةِ تَنْمُو الْجُسُومُ  
وَتَرْقَى الْعُقُولُ وَتَسْمُو الْقُلُوبُ  
فَإِذَا دَوَّحَتْ أَصْبَحَتْ قِبْلَةً  
صُنُوفُ الرِّيَاضَةِ زَهْوُ الْحَيَاةِ  
هِيَ الْبَلَسَمُ الرَّائِقُ الْمُسْتَطَابُ  
سِبَاقَاتُهَا بَهْجَةٌ وَالْكُرَاتُ  
مَغَانِي الرِّيَاضَةِ هِيََا اغْتَنِمْ  
وَيَحْتَالُ فِي الْخَالِدِينَ النُّجُومُ  
وَيَرْعَى الْمَوَاهِبَ جِسْمُ سَلِيمٍ  
لَأَفِيدَةٍ بِهَوَاهَا تَهَيَّمْ  
وَمَغْنَى الْجَمَالِ وَرَوْضُ النَّعِيمِ  
هِيَ السَّحَرُ فِيهِ جَلَاءُ الْهُمُومِ  
تَطِيرُ بِالْبَابِنَا إِذَا تَحُومُ  
أَفَانِيهَا فَهِيَ عَقْدُ نَظِيمٍ

د. مريم النعيسى





قطارا  
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

[www.katara.net](http://www.katara.net)